المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: العلاقات الروسية النرويجية في التنافس على موارد الطاقة
اسم الكاتب: م.م. ايات مظفر نوري
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/6603
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 06:46 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

العلاقات الروسية النرويجية في التنافس على موارد الطاقة

م.م. ايات مظفر نوري
Ayatalmudhafer700@gmail.com
جامعة بغداد / كلية العلوم السياسية

الملخص

تمثل الطاقة وخاصة (النفط والغاز) أهمية كبيرة في العلاقات الدولية، وتأتي أهمية الطاقة في الحفاظ على مكانة الدولة في النظام الدولي وكذلك الاقتصاد العالمي، الأمر الذي يدعو الدول الكبرى إلى الاهتمام بالطاقة ومحاولة الحصول على المزيد منها من خلال الاتفاقيات الاقتصادية أو الاهتمام بعملية الاستثمار وتعتبر روسيا والنرويج من الدول الفاعلة على المستوى الدولي وكذلك على المستوى الإقليمي، حيث أنهما من الدول التي تمتلك موارد الطاقة وهي مصدرة لتلك الموارد، كما تتميز هاتان الدولتان بالتقارب الجغرافي للحدود البرية والبحرية، مما يؤدي إلى ضرورة بناء نوع من العلاقات السياسية والاقتصادية والأمنية، والتي تتأثر بعوامل كثيرة منها الحدود أو الطاقة التي قد تؤدي إلى التقارب أو يختلف بحسب طبيعة هذه العوامل والمؤثرات التي ترتبط بها، ولكل طرف سياسة واستراتيجية محددة يسعى إلى تحقيقها بوسائله الخاصة، الأمر الذي قد يولد نوعاً من المنافسة التي تؤثر على البلدين في الساحة من جهة والمنطقة بشكل عام، فما هي طبيعة التنافس بين البلدين وكيف تفاعل الطرفان وما دور الطاقة في تشكيل العلاقات وتأثيرها الإقليمي؟

الكلمات المفتاحية: روسيا ، النرويج ، الطاقة ، العلاقات دولية ، الحماية.

Russian-Norwegian Relations in Competition for Energy Resources

Assistant Lecturer. Ayat Modhaffer Nouri
Ayatalmudhafer700@gmail.com
University Of Baghdad/Collage of Political Science

Abstract:

Energy, especially oil and gas, is of great importance in international relations. The importance of energy comes from its role in maintaining the country's position in the international system and the global economy. From here stems the great powers' interest in energy and their attempt to obtain more of it, whether through economic agreements or interest in the investment

process. Russia and Norway are considered among the active countries in the field of energy at the regional and international levels, because they are among the countries that possess huge energy resources and are at the forefront of energy exporting countries. Because of their geographical proximity and sharing land and sea borders, it was necessary for them to build and develop political and economic relations that support their interests, especially in the field of energy. But this does not prevent the two countries from competing in this field, and for each of them to have its own strategy and policies through which it seeks to strengthen its position in the global market for these strategic commodities.

This research seeks to study the nature of competition between the two countries and the factors affecting it, and the role of energy in shaping relations and its impact at the regional level.

Keywords: Russia, Norway, Energy, International Relations, Protection.

المقدمة:-

تمثل الطاقة وفي مقدمتها (النفط والغاز) اهمية كبرى في العلاقات الدولية، وتأتي اهمية الطاقة في الحفاظ على موقع الدولة في النظام الدولي وكذلك الاقتصاد العالمي وهو الامر الذي يدعو الدول الكبرى الى الاهتمام بالطاقة ومحاولة الحصول على المزيد منها من خلال الاتفاقيات الاقتصادية او الاهتمام بعملية الاستثمارات وتعد روسيا والنرويج من الدول الفاعلة على المستوى الدولي فضلاً عن الإقليمي كونهما دول تمتلك موارد الطاقة ومصدرة لتلك الموارد، كما تتسم هاتين الدولتين بصفة التلاقي الجغرافي بحدود برية وبحرية مما يؤدي الى وجوب بناء نوع من العلاقات السياسية والاقتصادية والأمنية، والتي تتأثر بعوامل عديدة منها حدودية أو طاقوية قد تؤدي الى تقارب او تباعد بحسب طبيعة هذه العوامل والمؤثرات التي ترتبط بها ولكل طرف سياسة وإستراتيجية معينة تسعى لتحقيقها بوسائل خاصة بها، مما قد يولد نوع من التنافس يؤثر على البلدين من جهة وعلى المنطقة بشكل عام، فما طبيعة التنافس بين الدولتين وكيف تفاعل الطرفان فيما بينهما وهل يوجد تدخل خارجي يؤثر على العلاقات بين البلدين وما هو دور الطاقة في رسم شكل العلاقات وتأثيره الإقليمي.

أهمية البحث :-

تكمن أهمية البحث في ادراك أهمية الطاقة في العلاقات الدولية وكيفية توظيفها في تحقيق المصالح، لاسيما العلاقة بين روسيا والنرويج كدولتين مصدرتين للنفط في السوق الأوروبية.

اشكالية البحث:-

التباين في الطلب على الطاقة بعد بروز جائحة "كورونا" لم يضعف من أهمية الطاقة كمورد عالمي مهم ومنه الى تأثيره على العلاقات الدولية فما مدى تأثير الطاقة على العلاقات الروسية-النرويجية وما هو شكل هذا التأثير ؟

فرضية البحث :-

تعد الدولتين (روسيا-النرويج) من الدول المصدرة للطاقة ويشتركان في التوريد لأوروبا كمستورد أساسي مما يؤدي الى تذبذب في العلاقات بين تنافس وضغوطات سياسية وأمنية واقتصادية في نقاط الالتقاء كالقطب الشمالي.

منهجية البحث :-

لغرض اعداد دراسة علمية واكاديمية تم الركون الى بعض المناهج العلمية في اعداد هذهِ الدراسة ومنها المنهج المقارن والمنهج التحليلي.

الفصل الاول / العلاقات الروسية – النرويجية

تمتد العلاقات الروسية – النرويجية لعقود طويلة وتأثرت هذه العلاقة بالمتغيرات الخارجية كالحرب العالمية الثانية وتداعياتها وصولاً لانتهاء الحرب الباردة وظهور شكلاً جديداً في النظام الدولي متمثلاً بالقطبية الواحدة بقيادة الولايات المتحدة وبروز تحالف متين مع دول أوروبا الغربية من بينها النرويج، هذه الخلفية والتجاور الحدودي فضلاً عن مصادر الطاقة قد ساهمت هذه العوامل مجتمعة في إعادة بناء العلاقات بين الطرفين.

المبحث الاول/ العلاقات الروسية النرويجية بعد الحرب الباردة

شهدت العلاقات الروسية مع النرويج منذ بداية القرن العشرين بعض المواقف المتباينة حول التغيرات المختلفة حول الأحداث التي جرت آنذاك داخل روسيا قبل انشاء الاتحاد السوفيتي، ففي مرحلة تشكل الاتحاد السوفيتي ووصول "لينين" للسلطة بعد الثورة الروسية عام (١٩١٧) قوبل هذا التغيير بحماس كبير من قبل الحركة العالمية النرويجية مما انعكس ايجابياً على طبيعة اندفاع بعض الاحزاب السياسية الى الاتحاد السوفيتي على الرغم من وجود توجه غربي داخل النرويج (Libeax (2012,80

مع نهاية الحرب الباردة، سعت النرويج الى تعزيز التعددية في الهياكل المؤسساتية شمال اوروبا، بما في ذلك الانظمة القانونية الدولية وتعزيز التفاعل مع روسيا في هذه التحولات والالتزامات المحتملة، وكان ذلك خلال الجهد النرويجي في عملية التعامل من خلال المجلس الاوربي للقطب الشمالي في عام ١٩٩٣، كل ذلك من اجل العمل على تخفيف من حدة التوترات العسكرية وتعزيز الثقة التي من خلالها يتم التعاون في المجالات الاقتصادية والثقافية والبيئية والصحية اذا اخذت الدولتين البحث والاكتشاف حول مصادر الطاقة في المناطق التي تتواجد فيها من اجل السيطرة عليها على الرغم من الفارق الكبير في مجال الإمكانيات التكنولوجية لصالح روسيا لما تمتلكه من بنى تحتية في العديد من الشركات (القاسم ٢٠١٠ ، ١٠٢) .

وجاء تأثير الطاقة في العلاقات السياسية بين النرويج وروسيا على استغلال وتطوير نفط وغاز بحر "بارنتس" اذ تؤدي روسيا دوراً حاسماً في كل من اجزاء البحر النرويجية–الروسية من خلال الضرائب وشركات النفط والغاز الوطنية كما هو الحال مع شركة (غاز يردم–روسنفت–ستات اويل) بالتالي–دفع النرويج الى ان تعمل على زيادة التقارب مع روسيا والحث المتكامل في مجال تطوير الاكتشافات لمصادر الطاقة كذلك من اجل التخفيف من القضايا التي تنشأ نتيجة الاختلافات والحفاظ على المصالح الاقتصادية نظراً لارتفاع تكلفة انتاج النفط والغاز في منطقة القطب الشمالي، مما ينعكس سلباً على واقع عمل حقول النفط والغاز الطبيعي نتيجة التكلفة المالية على الاستثمارات الاجنبية في حقول النفط والغاز الطبيعي (اميرسون ، وغلاما لان ٢٠١٤ ، ٤٠) .

تعد روسيا احد العناصر المحددة للسياسة الامنية في النرويج التي دفعتها للانضمام الى حلف شمال الأطلسي (الناتو) في الايام الاولى من الحرب الباردة، وقيام روسيا بضم شبه جزيرة القرم واحتلالها بشكل غير قانوني آثار مخاوف متزايدة بشأن نواياها من المجتمع النرويجي، حيث يظهر استطلاع للرأي اجرته مؤسسات مختصة بالدراسات الاستراتيجية في نيسان عام (٢٠١٥) ان رفض النرويج للإجراءات التي تتخذها روسيا في تسعة بلدان اخرى شملتها الدراسة الاستقصائية، المخاوف الامنية لجيران روسيا مع الدول الغربية ايضاً الى اعتبارات استراتيجية في حالة نشوب صراع قد تؤججه روسيا في دول البلطيق (مؤسسة راند ٢٠١٧ ، ٨) ،كما ان للتعاون الثنائي في مجال الامن النووي الاشعاعي طال العلاقات بين البلدين ويسعى كلا البلدين بأن يصل هذا التعاون مناطق اخرى من روسيا لا سيما دول البلطيق، كما تعد البيئة من اهم مجالات التعاون الثنائي حيث ان استغلال مكامن الطاقة يقتضي.

ضمان حماية البيئة البحرية وانجاز المشاريع المشتركة في هذا المجال.

ان العلاقات الروسية النرويجية المتعددة المجالات في منطقة القطب الشمالي تتسم بحيوية خاصة ولابد من ان تنفتح أطر للتعاون في مجال تنمية المناطق الشمالية بما فيها مجالات انشاء البنية لتحتية الساحلية وتأمين استخراج الغاز والنفط في الجرف القاري ونقلهما ومعالجتهما وبناء سفن ومعدات بحرية والنقل البحري والتكنولوجيا المعلوماتية والمواصلات واجراء بحوث تطبيقية والعلمية واعداد الخبراء، كما يكتسب التعاون في مجال المبتكرات طابعاً اقليمياً بالإضافة الى ذلك فأن روسيا والنرويج تسعيان الى تهيئة الظروف الملائمة لتطوير التعاون في مجال حراسة الحدود

المبحث الثاني / الاسس الخلافية بين روسيا والنرويج

تعد الخلافات الحدودية بين الدول أحد أهم الأسباب في عدم الاستقرار وتمتين العلاقات فيما بينها لذا تلجأ بعض الدول للمجتمع الدولي وللمحاكم الدولية وربما تصل الأزمات الى الوسائل العسكرية وهذا ينسحب الى العلاقات بين روسيا والنرويج الذين يرتبطان بحدود مشتركة مختلف عليها

اولاً. (الخلافات الحدودية) النرويجية – الروسية

تتألف الحدود النرويجية –الروسية من حدود برية يبلغ طولها (١٩٥,٧) كم (٩٢١,٦) ميل وتمتد بين منطقة سورفارانغر النرويجية وبيتشنغدسكي الروسية وحدود بحرية بطول (٢٣,٢) كم (١٤.٤) ميل في فارانغيد فيورد، تتألف ايضاً من حدود بين المنطقتين الاقتصاديتين الخالصتين للبلدين في بحر "بارنتس" والمحيط المنجمد الشمالي، كانت الحدود بين عامي ١٩٤٤ و ١٩٩١ بين النرويج والاتحاد السوفيتي ويوجد هنالك معبر حدودي واحد على الطريق الاوربي (١٠٥) والواقعة في "ستروشكوغ" في النرويج وبوريس غليب (بوريسغلبكي) في روسيا تحرس حامية سور "فاراتغر" في الجانب النرويجي ويخضع ايضاً لسلطة مفوضية الحدود النرويجية، وتحرس دائرة الحرس الحدود في روسيا الجانب الروسي ويتبع ثلثا الحدود نهري "بازفيكيلفا" و جاكو بسيلفا.

عينت الحدود كمنطقة محايدة عازلة تحت سيطرة مشتركة للدولتين في معاهدة عام (١٣٢٦) وفصلت كل أجزاء شعب السامي التي يمكن فرض الضرائب عليها من النرويج وروسيا حدد الخط الحدودي بموجب معاهدة عام ١٨٢٦ وما يزال قائماً حتى يومنا هذا تنازلت الدولة عن "بيتسامو" الى فنلندا في عام ١٩٢٠، واصبحت الحدود جزءاً من الحدود الفنلندية النرويجية، تركت "بيتسامو" بعدها لاتحاد السوفيتي في عام ١٩٤٤ وتأسس بذلك الحدود النرويجية مع الاتحاد السوفيتي (ويكيبديا ٢٠٢١) .

كانت الحدود واحد من اثنين بين منظمة شمال الاطلسي (الناتو) والاتحاد السوفيتي خلال الحرب الباردة، وكانت الحدود الأخرى بين الاتحاد السوفيتي وتركيا، وكانت تلك الحدود الوحيدة بين روسيا والناتو منذ عام ١٩٩١) حتى عام (١٩٩٩) كانت تلك الحدود بين المناطق الاقتصادية الخالصة للبلدين منذ ستينيات القرن الماضي وحل ذلك خلال اتفاقية ترسيم الحدود عام ٢٠١٠.

اولاً. أبرز المشاكل الحدودية

من اهم المشاكل بين روسيا والنرويج هو الخلاف الحدودي في بحر "بارنتس" اذ جاء تسوية هذا الخلاف من خلال معاهدة تحديد الحدود البحرية بحر "بارنتس" بين كل من مملكة النرويج وروسيا الاتحادية بشأن تعيين الحدود البحرية والتعاون في بحر "بارنتس" والمحيط المنجمد الشمالي، اذ حددت المعاهدة الحدود بين النرويج وروسيا والتي تم توقيعها عام ٢٠١٠ مما اسهم هذا الاتفاق القانوني زيادة القدرة على التنبؤ في منطقة المحيط الشمالي وبحر "بارنتس" ولاسيما الحل المتفق عليه يتوافق تماماً مع القانون الدولي والمبادئ الحديثة لترسيم الحدود البحرية (الجزيرة نت ٢٠١٤).

تعود بداية المعاهدة المتعلقة بتعين الحدود البحرية والتعاون في بحر "بارنتس" والمحيط المنجمد الشمالي الى اكثر من ٤٠ عاماً، ففي عام ١٩٦٧ اقترحت النرويج للمرة الاولى على الاتحاد السوفيتي ان يبدأ البلدان المفاوضات بشأن ترسيم حدود الجرف القاري في بحر "بارنتس" كما عقد اجتماع غير رسمي عام ١٩٧٠، لكن المحادثات على مستوى رسمي رفيع لم تبدأ حتى عام ١٩٧٤في حين حدث الاتفاق الرسمي في نيسان عام ٢٠١٠ بعد ان وقع وزير الخارجية النرويجي والروسي بياناً مشتركاً في اوسلو معلنين ان الوافدين المتفاوضين للبلدين توصلوا الى اتفاق بشأن ترسيم الحدود (جزر سلفبارد).

وجاء التنازع حول الحدود البحرية بين كل من روسيا الاتحادية والنرويج بسبب الاحتياطات الكبيرة من مصادر الطاقة في منطقة بحر "بارنتس" التي من الممكن ان تكون احد اسباب التباعد السياسي بين روسيا والنرويج باعتبار ان الدولتين لها اعتماد كبير على موارد الطاقة في الجانب الاقتصادي للدولة.

سواء كان هذا التنافس في مجال التصدير الى الدول الاوربية او في عمليات الاستكشافات المستمرة في القطب الشمالي الذي يعد من المناطق المهمة التي تحتوي على احتياطات كبيرة من النفط والغاز الطبيعي بعد الاتفاق تم تحديد المنطقة والمساحة التي تمكن الدولتين من التنقيب والبحث عن مصادر الطاقة (النفط والغاز الطبيعي) كون هذه المنطقة لها احتياطات كبيرة اذا يقع الجزء الاكبر من احتياطات النرويج ضمن سواحل بحر الشمال وقد تم اكتشاف الباقي في البحر النرويجي وبحر "بارنتس" (جزر سفلبارد) .

ان عمليات الاكتشاف والانتاج ازدادت بعد عام (٢٠١٢) مقارنة بالسنوات السابقة وهذا ما يعطي الاهمية الاستراتيجية للدولتين (روسيا والنرويج) للمزيد من التنافس والصراع حول مصادر الطاقة في هذه المنطقة كما افادت مديرية البترول النرويجية في عام ٢٠١٨ الى اكثر من (٦٠%) من موارد النرويج الهيدروكربونية التي لم يتم العثور عليها تقع في حوض بحر "بارنتس"، على الرغم من ذلك فأن السنوات الخمسة الماضية قبل عام (٢٠١٨) لم تفضل الاستكشاف عالي المخاطر والمكافئة العالية، اذ تم حفر(٣٠) بئر مستكشف منذ ٢٠١٥.

على الرغم من وجود مجلس تعاون منطقة بارنتس الذي يشمل المنطقة الشمالية من (اوراسيا) والذي تأسس من خلال اعلان (كير كينس) منذ عام ١٩٩٣ وكانت البداية واهميته للتعاون الاقليمي في اقصى شمال اوروبا بين كل من (روسيا والنرويج وفنلندا والسويد) لكي يحقق تنظيم عملية التجارة واستغلال واستثمار موارد الطاقة في المنطقة.

ان اقامة تعاون بين هذه الدول يخلق امكانيات افضل لحل المشاكل البيئية بشكل مشترك كما هو اعلان (كير كينز) بشأن منطقة "بارنتس" الاوروبية القطبية، له دور في تحقيق نوع من التفاهم حول حل القضايا العالقة بينهم وهذا نابع من اهمية منطقة "بارنتس" الغنية بالموارد الطبيعية سيما الغابات والمعادن والنفط والغاز الطبيعي والاسماك ، كل ذلك يفضي الى ايجاد نوع من التعاون والتنظيم.

ان هذه المعاهدة تفتح افاقاً لتعميق التعاون الروسي النرويجي في شتى المجالات والذي لا يقتصر على استغلال مكامن النفط والغاز التي تتقاطع مع حدود الفصل المرسومة بل يرتقي التعاون الى مجال صيد الاسماك ،وشهدت العلاقات الروسية النرويجية بعد هذه الاتفاقية مرحلة نهوض حيث يعتزم الطرفان تعزيز الحوار والتعاون والبناء في تطوير العلاقات الثنائية والشؤون الإقليمية وحل القضايا الدولية الملحة.

ثانياً. الخلاف حول ارخبيل سفالبار

يعتبر ارخبيل سفالبار النرويجي من المناطق القليلة في العالم التي تحضى بتركيبة خاصة فخصوصيتها تتجاوز موقعها الاستراتيجي وغناها بالموارد الطبيعية كالغاز والنفط فضلاً عن الثروة السمكية، حيث شكلت سفالبار (وهي عبارة عن مجموعة جزر نرويجية تبلغ مساحة اكبر جزيرة فيها "٣٧٦٧٣" كم٢) معضلة سياسية تقلق الحكومة النرويجية خاصة مع روسيا بسبب رفض موسكو الاعتراف بالوثيقة الدولية التي اعطت النرويج مسؤولية ادارة الجزر ورسم حدود المياه الاقليمية فيها وما يترتب عليه من دخول الشركات الروسية هذه الجزر ورسم حدود المياه الاقليمية فيها مما يؤدي

الى دخول الشركات الروسية هذه الجزر وتستفيد من ثرواتها الطبيعية دون اعتبار للنرويج. ولعل آخر هذه العمليات قيام باخرة صيد روسية بدخول مياه الارخبيل مما دفع حرس الحدود النرويجي من ملاحقتها وايقافها عبر بوارج حربية ومروحيات عسكرية وكانت الباخرة الروسية محملة بكميات كبيرة من الاسماك تم اصطيادها من المنطقة وتسببت هذه القضية بأزمة حادة بين البلدين (مرعي ٢٠١٤). ولوضع . حد لهذه التجاوزات المتكررة من الجانب الروسي طالب رئيس جمعية السماكين النرويجي بدفع الامر الى المحكمة الدولية ب"لاهاي" للبت في من يملك الاحقية القانونية في التصرف بثروات منطقة "سفالبار"، وللموضوع إشكالية تتجاوز مسألة صيد الاسماك في المستقبل مما قد يعقد العلاقات بين الطرفين.

ثالثا. اهمية جزر سفالبار

اكتشفت هذه الجزر على يد الهولندي (فيلان بارنتر) عام ١٥٩٦ وتتميز هذه الجزر بما يسمى شمس منتصف الليل حيث يستمر النهار فيها من ٢٠ نيسان حتى ٢٢آب اما فترة الظلام فتستمر من ٢٧ تشرين الاول حتى ١٥شباط في كل عام (بن عنتر ٢٠٠٥) .

وكانت "سفالبار" هدفاً للاستغلال من قبل الدول الكبرى حتى عام ١٩٢٠ حيث تم بمقتضى اتفاقية باريس اسناد السلطة الكاملة للنرويج على هذه المنطقة والسيادة عليها وكان من بين الموقعين على الاتفاقية (الولايات المتحدة، بريطانيا ،ايرلندا، الدنمارك فرنسا، ايطاليا ،اليابان، هولندا، السويد) ثم التحق الاتحاد السوفيتي (سابقا) لهذه الاتفاقية للاستفادة من الثروات الطبيعية للمنطقة عبر التنسيق مع النرويج والتي تعتبر الجهة الرسمية. لم تمنع هذه الاتفاقية ظهور تحديات تفاقمت بشكل بات يهدد حق النرويج في ادارة المنطقة بسبب الثروات الهائلة التي تتمتع بها ويبدو ان اكثر هذه التحديات تأتي من الجانب الروسي وتتمثل في امرين يشكلان مصدر قلق بالنسبة للسلطات النرويجية وهما (رسول ٢٠١٨) :

١- الترسانة النووية الهائلة التي ورثتها روسيا من الاتحاد السوفيتي والتي اصبحت تشكل تهديداً للبيئة بحر (بارنتس) وهذا ما دفع النرويج لضخ اموال طائلة لمساعدة روسيا في التخلص من المخلفات.

٢- القرصنة من قبل الشركات الروسية.

الفصل الثاني اهمية موارد الطاقة في العلاقات الروسية – النرويجية

تعد الطاقة من الموارد المهمة والمؤثرة في العلاقات الدولية وتتدرج العلاقات الطاقوية بين تفاهمات وتعاون أو بين صراع وتنافس، وللطاقة دور مهم في العلاقات الروسية–النرويجية الاقتصادية والسياسية قد تعمل على تقارب او تباعد الطرفان وبالتالي التأثر والتأثير بالمنطقة بشكل مباشر.

المبحث الاول:- دور الطاقة في العلاقات الدولية

تمثل مصادر الطاقة في مقدمتها النفط والغاز اهمية كبرى في التنافس الدولي وتأثيره في العلاقات الدولية، وتأتي اهمية الطاقة في الحفاظ على موقع الدولة في الهيمنة وكذلك الاقتصاد العالمي ومستوى التنمية الاقتصادية وهو الامر الذي يدعو الدول الكبرى الى الاهتمام بالطاقة ومحاولة الحصول على المزيد منها من خلال الاتفاقيات الاقتصادية او الاهتمام بعملية الاستثمارات او من خلال الحروب وهو ما يشير الى اهمية الحصول عليها لاسيما في حال عدم قدرة الطاقة البديلة تعويض النفط في الصناعات وعلى الاقل تقليل اهميته لدى الدول المستهلكة له من جانب آخر فأن ارتفاع اسعاره في الاسواق العالمية جعل الدول المنتجة له ذات أهمية كبيرة مما يجعلها تسعى للحفاظ على تأمين طرق الوصول اليه بدون معوقات او مشاكل قد تعوق من وصوله مما يخلق ازمة اقتصادية ومالية يشهدها النظام الاقتصادي العالمي (مرعي ٢٠١٤) .

اصبحت الدول تعتمد قدراتها الاقتصادية اكث من قدرتها العسكرية مما جعل الاهمية في ظل المتغيرات الدولية الجديدة الحاصلة والمتزايدة بشكل كبير وبما ان الطاقة احد مكونات الامن الطاقوي والذي له اهمية بالغة لان الطاقة تعتبر مصدراً اقتصادياً حيوياً فأهمية الطاقة كقاطع فرعي للأمن كامن في كونه احد اهم مسائل الامن الوطني ، حيث ان العلاقات بين الدول المنتجة والدول المستهلكة لمصادر الطاقة تخلق حالة من عدم الاستقرار خاصة اذا كان هناك عجز في تموين الدول المستهلكة من قبل الدول المنتجة مما يجعل الدول المنتجة في حالة تأهب لاستعمال القوة العسكرية او يجعل الدول المنتجة تستخدم مصادرها الطاقوية كسلاح استراتيجي امال بتوظيفه بشكل مباشر او غير مباشر (ابو حنيفة ٢٠١٧) .

بعض المفكرين امثال (ريتشارد بولمان) و(جيسيتا مانيوس) اهتموا بالأبعاد السياسية والاقتصادية في إطار توسيع مفهوم الامن فقد لاحظوا ان البعد السياسي سجل وجوده من خلال الحرب الباردة وذلك في النقاش حول الامن القومي في الولايات المتحدة ، وتم ربط الاعتماد المتبادل في المجال الاقتصادي والتبعية النفطية بالأمن القومي واعتبر الكثير من الدارسين ان التجارة الخارجية كسياسة

امن قومي نظراً لتطور وتشابك العلاقات الاقتصادية وان البعد الاقتصادي للأمن يمثل القومة العسكرية للدولة والتي تساعدها للدخول في باق التسلح ما يستدعي ضرورة انسجام تطلعات الدولة مع القدرات والامكانيات المتاحة لها (بن عنتر ٢٠٠٥ ، ٢٣) .

لقد جسدت الثورة الصناعية فكرة الاعتماد المتبادل بين الدول بحيث جعلت كل دولة بحاجة ماسة الى دولة اخرى لتوفير مستلزماتها وتسويق منتجاتها السلعية وهذا الاعتماد المتبادل وضع الامن الاقتصادي لكل دولة تحت سيطرة الاخرى، من خلال فكرة الاعتماد المتبادل المركب التي طرحها جوزيف ناي، والتي برزت في الفترة التي اعقبت الحرب الباردة ما زاد من العلاقات التعاونية وتوزيع الامكانيات والموارد المتاحة بين الوحدات الدولية، حيث ان الاعتماد المتبادل من شأنه ان يخلق علاقات سليمة بين الدول (بن عنتر ٢٠٠٥ ، ٢٣) .

وقد ذهب باري بوزان الى انه يمكن ادراك الأمن الاقتصادي من خلال عدة مؤشرات (الامن المجتمعي ٢٠٢٠ ، ٥٨٩) :-

١-اشتداد حالات عدم التوزان الاقتصادي بين الدول والضغوط التي يخلقها الاختلاف في الثروة والتطلعات بين الدول.

٢-التنافس الدولي الحاد على مصادر الطاقة والوصول الى الاسواق من خلال استغلال التبعية الاقتصادية

نظراً لحساسية العلاقات الطاقوية الدولية والتي يمثل الضغط اهم عناصرها.

وهنا "يبرز بوزان" قطاع فرعي ضمن القطاع الامني والاقتصادي وهو الامن الطاقوي وعلى اساس نظرية مركب الامن الاقليمي ل"باري بوزان" والتي تعتبر ان مجموعة من الوحدات التي ترتبط عملياتها الخاصة بالأمننة ولا يمكن تحليل مشاكلها بمعزل عن بعضها وبتوسع نظرية الامن الاقليمي وضم قطاعات اخرى لها، من بينها الامن الطاقوي كونها ذات ابعاد متصلة بالتفاعلات الاقليمية الامنية المتعددة (weaver 2003)

ولكون مصادر الطاقة تتركز في ايدي قوى دولية صغيرة فأن الدول الكبرى ترتبط مصالحها بتلك الدول فأنها تسعى جاهدة لضمان تلك الموارد من خلال منع الدول المنتجة لموارد الطاقة ان يكون لها تأثير او مكانة في النظام الدولي حتى لا تتضرر مصالحها. من هنا يتضح دور الطاقة في رسم شكل العلاقات الدولية بين الاعتمادية المتبادلة او السيطرة من خلال الوسائل القسرية أو التعاونية، بالعودة الى التاريخ وتحليل الواقع نجد الكثير من الامثلة عن تحول الموارد الطاقوية الى موضوع نزاع نتيجة

اهمية الطاقة لاستمرار تقدم ورفاهية الدول فالبحث عن موارد الطاقة والوصول الى مناطق انتاجها وفرض السيطرة عليها وتأمين نقلها لا يستبعد ان يؤدي الى نزاعات حادة تغير من مفهوم العلاقات الدولية القائم.

المبحث الثاني: دور الطاقة في العلاقات الروسية–النرويجية

وظفت روسيا بعض المرتكزات المشتركة في مجال الطاقة لكي تؤثر على بعض المواقف السياسية المتزامنة مع التوجه الاوربي وسيما مع وجود المنافسة في عملية انتاج الغاز الطبيعي وتصديره الى اوراسيا وذلك من خلال حقول بحر الشمال والبحر النرويجي التي ترتبط بشبكة من خطوط الانابيب الى المحطات الطرفية في النرويج التي امتلكت الدور الكبير في عملية توصيل الغاز الطبيعي الذي يمر عبر خطوط انابيب (Europipe) من منصة في بحر الشمال الى (دودنوم) الالمانية، وفي الجانب الآخر تحركت النرويج بحذر اتجاه مشاريع التنقيب والانتاج الجديدة القريبة من الحدود الروسية لحماية بحر (بارنتس) من سياسية الاكتشافات النفطية المتبعة من قبل روسيا، كما قامت شركات الطاقة الروسية والنرويجية سباق التنقيب في المناطق القطبية قبالة سواحلها من الشمال، ومن بين شركات العاملة في هذه المناطق (غاز بروم، روسنفت، نوفاتك، لوك اويل من روسيا والكوينور النرويجية) بالإضافة الى شركات اخرى ليست روسيا او نرويجية مثل (كونوكوفيلبس) الامريكية (رسول ٢٠١٨ ، ٩٤) .

قد فرض هذا الواقع بان يدفع النرويج للمزيد من المشاريع مع الدول الاوربية لقاطع الطاقة مما انعكس سلباً على العلاقة الروسية–النرويجية حتى وصل التنافس الى المناطق التي توجد فيها مصادر الطاقة من خلال الحدود التي تفصل بينهما في منطقة القطب الشمالي من اجل استثمار مصادر الطاقة التي تتمتع بها المنطقة سواء من النفط او الغاز الطبيعي.

اخذت النرويج المكانة المهمة في صادرات الغاز الطبيعي والنفط الى الدول الاوربية نتيجة الاحتياطي المؤكد من الغاز الطبيعي للنرويج، نهاية عام ٢٠١٨حسب احصائية شركة (British petroleum) قرابة (١٥) مليون م٣ اما النفط بلغ ما يقارب (٥/٨) مليار برميل (bp ststistical 2019) .

وكانت نسبة الاحتياطي للغاز الطبيعي مقارنة مع الامكانيات للنفط اكبر في النرويج، كذلك مختلفة من سنة الى اخرى حسب الاكتشافات والتنقيب المستمر. تعد النرويج مصدراً جديراً بالثقة لتصدير النفط للدول الاوربية اضافة الى تمتعها بمزايا تنافسية مقارنة بالمنتجين الآخرين مثل (روسيا) – ينظر الجدول رقم (١) – فضلاً عن قربها من السوق الاوربية ولكن هذا لن يحول دون إمكانية تراجع دورها

في مجال الصادرات النفطية في الاعوام المقبلة سواء لتقلص قدرتها الانتاجية أو انخفاض الطلب الاوربي على النفط بسرعة (رسول ٢٠١٨ ، ٢٣٤) .

الجدول رقم (١) : مقارنة بين روسيا والنرويج في مجال الطاقة

ت	روسيا	النرويج
١	تعد روسيا أكبر منتج للنفط في العالم بشكل عام و أوروبا بشكل خاص، حيث يبلغ إنتاجها السنوي من النفط حوالي ٥٤٠,٧ مليون طن.	تعد النرويج ثاني أكبر منتج للنفط في أوروبا، حيث يقدر إنتاجها السنوي بحوالي ٨٨ مليون طن، حيث يمثل النفط الخام حوالي ٤٠٪ من إجمالي الصادرات السنوية للبلاد.
٢	تمتلك روسيا ثامن أكبر احتياطي نفطي في العالم. وثاني أكبر مصدر للنفط في العالم حيث تصدر حوالي ٧٠٪ من نفطها	أدى تراجع الجليد في القطب الشمالي الذي شهدته السنوات الأخيرة إلى إعلان الحكومة عن نواياها في التنقيب عن النفط في منطقة القطب الشمالي
٣	تعد روسيا المورد الأول لأوروبا بلغت صادرات الغاز الطبيعي الى أوروبا (٢٠٠) مليار متر مكعب سنوياً	تعد النرويج المورد الثاني للغاز لأوروبا بعد روسيا الا ان حقولها قابلة للنضوب مقارنة باحتياطيات روسيا
٣	بلغ متوسط الإنتاج اليومي من النفط في روسيا حوالي ١٠,٨٣ مليون برميل من النفط وتورد الى أوروبا ١,٢ مليون برميل يومياً	تصدر النرويج بما يقارب (٨٠٠) ألف برميل نفط يومياً

الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على: افضل الدول المنتجة للنفط في أوروبا، على الموقع الألكتروني :https://ar.history-hub.com/

ان الخطوة التي اتخذها الصندوق السيادي النرويجي في عدم الاستثمار بالفحم اشارة مهمة على الاستثمار فيه يتضمن درجة متزايدة من المخاطر مع تنامي الوعي العالم بقضايا البيئة والمناخ، لكن في الوقت ذاته فأن السلوك الاستثماري للصندوق السيادي النرويجي فيما يتعلق بتخليه عن اسهمه في شركات تنقيب صغيرة مع احتفاظه بأنصبته في الشركات الدولية تثير تساؤلات ان مثل هذه التحركات لها فاعلية في ادارة المخاطر المالية ،لكن مع امتلاك الصندوق السيادي النرويجي اصولاً مالية بنحو ترليون دولار فأن تصفية استثماراته في بعض الجوانب المتعلقة بالفحم واقترن ذلك بأعاده تخصيص رأس المال في مناطق اقتصادية اخرى متعلقة بالطاقة.

يكشف عن رغبة نرويجية بدعم عملية التحول في مجال الطاقة والحفاظ على دورها المميز كلاعب اساس في سوق الطاقة الاوربي خاصة شمال القارة (محمود ٢٠٢٠) .

هناك علاقة وثيقة بين التغيرات المناخية لاسيما الاحتباس الحراري الذي ادى الى ذوبان كتل كبيرة من الثلوج في القطب الشمالي وظهور ثرواته الطبيعية، حيث شهد العام (٢٠٠٠) صدور اول تقرير عن دائرة المسح الجيولوجي الامريكية، إذ رجح هذا التقرير ان القطب الشمالي يحتوي على نحو ٢٥% من الاحتياطات العالمية غير المكتشفة من النفط والغاز الى جانب احتياطي كبير من الماس والذهب والبلاتين والقصدير والمنغنيز والرصاص من هذه الموارد المتنوعة نفهم ان هناك صراعاً قائماً وقادماً لاسيما ان الموارد التقليدية للطاقة في الدول الكبرى ربما تكون في بداية فترات النضوب بعد الاستخدام الغير رشيد الذي يقترب من مئة عام (امين ٢٠٢١) .

ان توتر العلاقة الغربية–الروسية تأخذ شكلاً جديداً في اقصى الشمال الاوربي والدائرة القطبية الشمالية في ظل تصعيد بين الطرفين بشكل لم يحصل الا في الحرب الباردة. إذ فتحت النرويج ابوابها للجيش الامريكي على خلفية مخاوف جدية من تحركات عسكرية روسية علما ان النرويج العضو في حلف شمال الأطلسي تجري بشكل دائم مناورات مشتركة في المنطقة القطبية في محاكاة حقيقية لحالة الحرب تحسباً لإمكانية حصولها مستقبلاً بين روسيا والغرب.

ان علاقات الولايات المتحدة تطورت بشكل ملحوظ مع النرويج بعد توقيع اتفاقية تقضي بالسماح للولايات المتحدة بتأسيس قواعد ونشر جنودها وخبرائها واستخدام قواعد الجيش النرويجي خصوصاً في الحدود الشمالية المحاذية لروسيا إذ جاءت الاتفاقية بعد سنوات من بدء الزحف الروسي نحو الدائرة القطبية الشمالية على الحدود مع النرويج لتثبت وجودها العسكري وهو ما وضع النرويج في موقف صعب (السهيلي ٢٠٢١). فيما عدا النرويج أبدت الولايات الولايات المتحدة استعدادها للتعاون مع الدنمارك وزيادة التواجد العسكري في "غرنيلاند" بدورها تدفع دول البلطيق تعاونها مع دول الجوار الاسكندنافي بالنسبة لروسيا فأن البلطيق وفنلندا والسويد وجزيرة بورلهولم الدنماركية مناطق حساسة عسكرياً وبالتالي فان السيطرة الغربية فيما تعني وضع روسيا بين محورين من اقصى شمال النرويج الى شواطئ بولندا على البلطيق.

ان تعزيز التواجد الامريكي في النرويج سيؤدي الى تداعيات سلبية فيها وان النرويج قد تصبح نقطة للمواجهة بين روسيا والولايات المتحدة حال اندلاع حرب بينهما وقد لعبت النرويج في السنوات الاخيرة

دوراً جيبولوتيكياً في المدرك الإستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الشمال الاقصى (Stebien ,233)

التنافس الروسي النرويجي في عملية تصدير موارد الطاقة

تعد عملية تصدير الغاز الطبيعي من النرويج الى اغلب الدول الأوربية بطريقة منافسة مع روسيا، نتيجة الدور الروسي الذي لعبه كمسيطر على امدادات موارد الطاقة الى اوروبا ، ولاسيما الغاز الطبيعي مما ينعكس سلباً على طبيعة العلاقة فيما بينهم على الرغم من وجود اتفاقات رسمية بين النرويج والاتحاد الاوربي في مجال تصدير موارد الطاقة ولهذا استغلت النرويج هذا التقارب مع الاتحاد الأوربي من اجل زيادة مكانتها في اسواق الطاقة الاوربية (Stebien , 234) .

وهذه المكانة التي حصلت عليها النرويج في مجال تصدير موارد الطاقة اعطى دافع كبير لوجود التنافس مع روسيا كونها صاحبة اكبر نسبة تصدير من الغاز الطبيعي الى اوروبا اذ يشكل هذا التقارب بين النرويج والاتحاد الاوربي بالضد من المصالح الروسية في اوروبا، حتى اخذ بعداً آخر ضمن الجانب الأمني التي تضمنتها السياسة الامنية لحلف شمال الاطلسي ، وعملية الدفاع عن امن الطاقة الاوربي منذ بداية تفكك الاتحاد السوفيتي.

اما الجانب الآخر في عملية التنافس والتأثير في طبيعة العلاقات بين روسيا والنرويج هو منطقة القطب الشمالي حيث وجود شركات النفط والغاز التي مازالت محل تنافس بين الشركات الروسية والنرويجية المنتجة للنفط والغاز الطبيعي لاسيما بعد الاكتشافات الحديثة التي اثبتت الاحتياطات الكبيرة لمنطقة القطب الشمالي اذا حفزت هذه الامكانيات كبرى الشركات الروسية مثل (غازبروم) التي اصبحت من اكبر المنافسين للشركات الكبرى في منطقة القطب الشمالي (الجزيرة نت ٢٠١٤) .

هكذا يتبين ان طبيعة تأثير الطاقة في العلاقات الروسية النرويجية اخذ ابعاد مختلفة وهناك عدة ابعاد مختلفة، اثرت على العلاقة بين الدولتين :-

١ – القرب الجغرافي بين النرويج وروسيا في منطقة بحر "بارنتس" والتي تمتلك احتياطات كبيرة من النفط والغاز الطبيعي ومن هذا المنطلق سعت الدولتين للتقارب بينهما وحل القضايا العالقة بشأن الحدود لأدراكهما اهمية الاستثمار في مجال الطاقة وتحسين النمو الاقتصادي لكل منهما في المناطق التي توجد فيها موارد الطاقة

٢ – الجانب الأمني: بما ان النرويج احد اعضاء حلف شمال الاطلسي هذا بحد ذاته يشكل نقطة خلاف وعدم اطمئنان كافي من قبل السياسية الروسية، حسب المعطيات الواقعية للنظام الدولي منذ

بداية القرن (٢١) تكون صفة التنافس بين روسيا والدول الغربية بما فيها الولايات المتحدة الامريكية هو دافع تأمين امدادات الطاقة، لأنه على الرغم من امكانية النرويج في انتاج النفط والغاز الطبيعي الا ان هذا لا يكفي لسد الحاجة لأغلب الدول الاوربية وبهذا وظفت روسيا الطاقة في سياستها الخارجية مع اغلب الدول الاوربية لاسيما مع النرويج على الرغم من ان النرويج بلد مصدر للطاقة وليس مستورد لها .

٣- التنافس بين شركات انتاج الطاقة في مناطق التي يوجد فيها موارد طاقة لاسيما في منطقة المحيط المنجمد ، كل ذلك عزز من زيادة وجود روسيا في عملية انتاج الغاز الطبيعي من خلال اكبر شركات الغاز (غازبروم) وهذا بحد ذاته يعطي صفة المبادرة لروسيا بعملية استغلال موارد الطاقة.

الخاتمة

تمتد العلاقات الروسية – النرويجية لعقود طويلة من الزمن، وتأثرت هذه العلاقة بالبيئة الدولية ومتغيراتها، فضلاً عن وجود إشكاليات ثابتة ومستمرة وأخرى متغيرة فالمشاكل الحدودية لم تجد طريقاً للحل الى وقت كتابة هذا البحث، وبرزت موارد الطاقة كمتغير مهم في رسم طبيعة العلاقة بين الدولتين، وجدير بالذكر أن الطرفان موردان للطاقة لنفس الجهة وهي السوق الأوروبية على الرغم من تأثر الطاقة بالجائحة (كوفيد) التي أضعفت من قيمة الطلب العالمي على الطاقة الا ان هذا المورد ما زال عاملاً مهماً للدول المصدرة والمستوردة لذلك كانت وما زالت موارد الطاقة عاملاً مهماً في رسم طبيعة العلاقة بين الدول، ويتضح ان الطاق قد ساهمت في تذبذب العلاقات الروسية – النرويجية بين تقارب وتباعد خصوصاً بعد توجه هذه الدول الى البحث عن الموارد في القطب الشمالي مما قد يؤدي الى مزيداً من التنافس المؤدي الى الصراع بوجود بيئة إقليمية ودولية تتأثر بشكل مباشر بطبيعة التوازنات الإستراتيجية، فالمدرك الأوروبي يرى بضرورة تعدد مصادر الطاقة والتحول الى مصدرين موثوقين كالنرويج دلاص من الاعتماد على الصادرات الروسية لوحدها، بالإضافة الى المدرك الأمريكي في المنطقة والذي يرى أنه من الضروري احتواء التوسع الاقتصادي الروسي كل هذه المتغيرات ساهمت في تنامي التنافس وبالتالي كلما تنامت هذه العوامل كلما ازدادت الفجوة بين الطرفين.

المصادر باللغة العربيــة :

١- القاسم ، فاروق ٢٠١٠ . *النموذج النرويجي إدارة المصادر البترولية* . الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب .

٢- اميرسون ، تشارلز و غلاما لان ٢٠١٤ . *فتح القطب الشمالي الفرص والمخاطر* . ابو ظبي : مركز الامارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية .

٣- مؤسسة راند للبحوث ٢٠١٧ . *العلاقات الاوربية مع روسيا تصورات التهديد والاستجابات والاستراتيجيات في اعقاب الازمة الاوكرانية* .

٤- ويكيبيديا ٢٠٢١ . " الحدود الروسية النرويجية- الروسية " . ar.m.wikipedia.org .

٥- روسيا اليوم نت ٢٠١٠ . " روسيا والنرويج توقعان معاهدة ترسيم الحدود في منطقة القطب الشمالي " . Arabic.rt.com .

٦- الجزيرة نت .٢٠١٤، " ارخبيل سفالبار يوتر الاجواء بين النرويج و روسيا " . Aljazeera.com .

٧- " الاهمية الاقتصادية لجزر سفالبار " . Ar.history-hud.com .

٨- " جزر سفالبارد " . Wikiarar.com .

٩- مرعي ، حارث قحطان عبد الله مثنى ٢٠١٤ . " التنافس الدولي على النفط والغاز الطبيعي واثره في العلاقات الدولية " . *مجلة تكريت للعلوم السياسية* . عدد : ١ .

١٠-بن عنتر ، عبد النور ٢٠٠٥ . *البعد المتوسطي للأمن الجزائري الجزائر وروسيا وحلف الاطلسي* . الجزائر : المكتبة العصرية للنشر والتوزيع .

١١-رسول ، محفوظ ٢٠١٨ . *امن الطاقة في العلاقات الروسية – الاوربية* . الاردن : مركز الكتاب الاكاديمي.

١٢- محمود ، هشام ٢٠٢٠ . " نموذج اوروبي في رهان الطاقة المتجددة وإستثمار رأس المال " . www.aleqt.com .

١٣- امين ، اميل ٢٠٢١ . " هل يدخل القطب الشمالي دائرة الصراع الامريكي الروسي " . www.independeentarabia.com .

١٤- السهيلي ، ناصر ٢٠٢١ . " صراع القطب الشمالي ، قواعد امريكية في النرويج " . alaraby.com.uk .

المصادر باللغة الانكليزية :

1. Libaaex, ivor 2012 . tarekh al narweg . [History of Norway] . lagas publishing .
2. Schonfelidt, Kristina 2017 . alqutab alshemale fe alelaqat . [The arctic in international publishing] . law and policy .
3. Nordquisht, Myron and others 2016 . tahadat al tager fe alqutab alshemaili . [challenges of change in arctic congenital] . Norway.
4. Bp ststistical 2009 . nathera ala masder altaqeah alalema . [review of world energy].
5. Al-Qasim, Farouk 2010. Norwegian model of petroleum resources management. Kuwait: The National Council for Culture, Arts and Literature.
6. Emerson, Charles and Glama Lan 2014. The Arctic opens up opportunities and risks. Abu Dhabi: Emirates Center for Strategic Studies and Research.
7. RAND Research Corporation 2017. European relations with Russia: threat perceptions, responses, and strategies in the wake of the Ukrainian crisis.
8. Wikipedia 2021. "The Russian-Norwegian-Russian border." ar.m.wikipedia.org.
9. Russia Today Net 2010. “Russia and Norway sign a treaty demarcating the borders in the Arctic region.” Arabic.rt.com.
10. Al Jazeera Net. 2014, “The Svalbar Archipelago strains the atmosphere between Norway and Russia.” Aljazeera.com.
11. “The economic importance of the Svalbar Islands.” Ar.history-hud.com.
12. “Svalbard Islands.” Wikiarar.com.
13. Marai, Harith Qahtan Abdullah Muthanna 2014. “International competition for oil and natural gas and its impact on international relations.” Tikrit Journal of Political Science. Number: 1.
14. Ben Antar, Abdel Nour 2005. The Mediterranean dimension of Algerian security: Algeria, Russia, and NATO. Algeria: Modern Library for Publishing and Distribution.
15. Rasool, Mahfouz 2018. Energy security in Russian-European relations. Jordan: Academic Book Center.

16. Mahmoud, Hisham 2020. "A European model for betting on renewable energy and capital investment." www.aleqt.com .
17. Amin, Emil 2021. "Is the Arctic entering the circle of the American-Russian conflict?" www.independentarabia.com.
18. Al-Suhaili, Nasser 2021. "Arctic conflict, American bases in Norway." alaraby.com.uk.